Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال قبل ذلك : « إن كل شعر طال أو قصر ، وقد وصفت فيه المعارك ، وسردت فيه أخبار البطولة ورويت فيه ملاحمات الجلاد ، هو من شعر الملاحم » .

ونقول إن مصدر اللبس كله من كلمة « الملحمة » . . لأنها توحى إلى الخاطر أن العنصر الأول فى هذا الشعر (Epic) هو حوادث الحرب والمناجزة ، وليس هو كذلك كما يعلم المؤلف الفاضل وكما ذكر فى كلامه عن هذه الأشعار عند الأمم الأعجمية .

والحقيقة أن العنصر الأول فى هذه الأشعار إنما هو عنصر « البطولة الخارقة » التى تفوق طاقة الإنسان ، ويكثر فى هذا القصص أن يكون الإناس الموصوفون بها أقرب إلى خلائق ما فوق الطبيعة ، مختلطين فى القدم بين أخبار التاريخ ونوادر الأساطير ، وكلهم يحاربون قوماً آخرين غير قومهم ولا تنحصر حروبهم بين قبيلة وقبيلة من أمة واحدة ، ويغلب على هذه الأشعار أن تكون من المأثورات أو المرددات التى تداولتها أجيال الأمم أعقاباً على أسلاف ، وحفظتها الألسنة بالرواية قبل عصور الكتابة بزمن بعيد .

وقد تتوافر هذه الخصائص جميعاً فى الملحمة الواحدة ، ولكنها لا تتجرد منها جميعاً وإلا انتقلت من شعر الـ « ابيك » (Epic) إلى ضروب الشعر الأخرى بين غنائية وقصصية ، فليس وصف الحرب وحده بصالح لتكوين « الملحمة » بأهم عناصرها .